

٥ - إندونيسيا

الحالة الاقتصادية

للأستاذ أبو الفتح عطيفة

الزراعة:

إندونيسيا أمة زراعية وما تزال الزراعة هي المصدر الرئيسي لثروتها

ويعتبر المطاط أم حاصلات إندونيسيا، فهو يكون ٤١٨٨ / من قيمة الصادرات، وذلك بحسب إحصاء ١٩٥٠ حيث بلغت قيمة ما صدر منه ... ر ... ١٤٦ ر ١ روبية

ويل المطاط أهمية سكر القصب، وإندونيسيا تمتاز بزراعة أنواع ممتازة من قصب السكر، ولما أصبحت مصر دولة منتجة لسكر القصب استخدمت تلك الأنواع الممتازة في زراعتها مما زاد عليها بخصر مهم

وأما جوز الهند فيزرع في جميع أنحاء إندونيسيا ولكن الجهات الشرقية منها تنتج أكثر الكميات، وقد بلغت قيمة ما صدر من جوز الهند الجفف ١٩٥٠ ... ر ... ٢١١ روبية وتوجد زراعة الشاي فوق المرتفعات في جاوا وفي شمال سومطرة حيث يجفف الشاي ويصد للتصدير، وفي ١٩٥٠ بلغت قيمة ما صدر منه ... ر ... ١٠١ روبية

والقفل الأسود والأبيض من أم حاصلات إندونيسيا وصادراتها وبلغت قيمة ما صدر منه ١٩٥٠ ... ر ... ٨٠ روبية والطباق والبن وزيت النخيل من أم الحاصلات والصادرات، والأرز يزرع بوفرة وهو الغذاء الرئيسي للسكان. وتتمو الغابات وكثير من أشجارها يؤخذ منه الخشب النافع الصالح لصناعة الأثاث وغيره

وهناك حرفة أخرى متممة بالزراعة اتصالا وثيقا وقد بدأت تحتل مكانا هاما في حياتها الاقتصادية وتلك هي تربية الماشية.

ذلك أن الفلاح الإندونيسي كان يهتم بالزراعة كل الاهتمام، وكانت تربية الماشية بالنسبة له عملا إضافيا لازما للزراعة. ولكن بعد عصر الاستقلال بدأت تربية الماشية راعتبارها موردا من موارد الثروة القومية تحتل مكانا هاما لدى حكومة الجمهورية فانتشرت في ١٩٤٧ أكاديمية خاصة للطب البيطري لإعداد أطباء بيطريين للاستعانة بهم في إرشاد الفلاحين وللمعمل على تنمية إنتاج المواشي وترقية نوعها وزيادة عددها حتى تصل إلى المستوى الذي تكون فيه مصدرا من مصادر ثروة الشعب وموردا هاما من موارد رزقه وأم الحيوانات التي تربي في إندونيسيا البقر والجاموس والأغنام والخنازير والخيول

الري:

في البلاد للتزيرة الأمطار لا توجد ضرورة لاستخدام وسائل الري الصناعي، فالتبات يعتمد حاجته إلى الماء من المطر التساقط

وإندونيسيا تتمتع بقسط كبير من المطر لأنها واقعة عند خط الاستواء، ولكن يجب أن نذكر أن السنة في هذه المناطق تنقسم إلى فصلين: فصل نشط فيه الحرارة وينزل المطر وهذا يحدث عند تمامد الشمس على خط الاستواء في شهرى مارس وسبتمبر، وفصل نقل فيه الحرارة نوما ويقل سقوط المطر ويحدث ذلك عند تمامد الشمس على مدارى السرطان والجدي

ونظرا لقلّة الأمطار في الفصل الأخير رؤى أنه لا بد من تنظيم وسائل الري حتى يتوفر الإنتاج، فثلا الأرز يعتبر الغذاء الرئيسي للسكان، والأرز يحتاج إلى الماء الوفير لكي يجود. من هنا عنت إندونيسيا منذ قديم الزمان بوسائل الري. ولكنها الآن وقد تزايد عدد سكانها وزاد ثبما لذلك استهلاكها أصبحت مضطرة إلى العناية بوسائل الري حتى تضمن الغذاء لشعبها

وقد كانت حكومة إندونيسيا في عهد الاستعمار تهي بوسائل الري وذلك بسبب النظام الزراعى الإجبارى الذى سارت عليه الحكومة الهولندية، فقد كانت الحكومة تجبر السكان على زراعة أنواع مخصوصة من التلال وفي مناطق خاصة، وكان بعض أنواعها مثل قصب السكر والإنديجو لا يجود إلا إذا زرع

في القرب أمة صناعية ماضية
التجارة

نشطت تجارة إندونيسيا نشاطاً كبيراً منذ أن استقر وضعها
السياسي ١٩٤٩ . ومعظم الصادرات حاصلات زراعية ومعدينية،
ومعظم الواردات آلات ومواد صناعية .

ويحاول الإندونيسيون جاهدين أن يميلوا على موازنة ميزانهم
التجاري ، بحيث تكون قيمة الصادرات أعلى من قيمة الواردات ،
وقد نجحوا في ذلك إلى حد بعيد ١٩٥٠

السياسة الاقتصادية

ترى الحكومة الإندونيسية إلى رفع مستوى المعيشة للشعب
على أساس تنمية قوتها الاقتصادية ، ويتحقق ذلك بالعمل على رفع
شأن الزراعة وتحسين أحوال المزارعين والتهوض بالصناعة
والتجارة وتحسين أحوال العمال وتأمين حياتهم

وجدير بي أن أذكر أن إندونيسيا قد واجهت وما تزال
تواجه عدة مشكلات اقتصادية أهمها : عدم وفرة المواد الغذائية
في بعض أقاليمها وتأخر الصناعة بها ونقص قوتها الكهربائية
واضطراب الأمن وعدم استقرار العدل في بعض جهاتها وكثرة
التقود المتداولة وسوء طرق المواصلات بها

ولكن على رغم كثرة هذه المشكلات فإننا نرجو لهذه الجمهورية
الناشئة مستقبلاً زاهراً ، ويؤيدنا فيما نذهب إليه عظم ثروة هذه
الدولة وكثرة عدد سكانها وحرص زعمائها وشعبها على أن يرفعوا
من شأنها . فحينما سرت وجدت شعباً ناهضاً : مدارس تفتح
ريفرج الطلاب إلى أبوابها لتلقى العلم على اختلاف أنواعه ،
ومصانع تقام ، ومستشفيات تنشأ ، وسمى نائب التحقيق خير الوطن
وزيادة إنتاجه ورفع مستوى شعبه ، وعمل مستمر على تحسين
ملاقاتهم واتصالهم بإخوانهم في العالم الإسلامي ليس كل ذلك
دليلاً على نهضة حقيقية تبني على أساس من العلم والأخلاق والدين ..
ولعلك لو سألت حاكماً مصرياً : من كان أكثر حجاج الأمم
الإسلامية عدداً ؟ لأجابك على الفور : الجاويين (الإندونيسيون)
وإنني بهذا أختم هذا البحث داعياً الله أن يحقق لإندونيسيا
مستقبلاً زاهراً تفيض أمة حرة وسط عالم حر أحراراً فطرية

في أرض زروى ربا كافياً . كل هذا دفع الحكومة الإندونيسية
إلى العناية بوسائل الري

وقد أقامت تلك الحكومة السدود والخزانات لحفظ المياه
واستخدامها وقت الحاجة . وإلى ١٩٣٥ تم بناء خزانات كبيرة
مثل خزانات بيججان رباتشال وغيرها

ولم تكن حكومة الجمهورية الإندونيسية أقل اهتماماً بالري
من الحكومة السابقة ، فقد وضعت نصب عينها تنمية الإنتاج
حتى يتوفر للسكان الغذاء وحتى يتمتع حدوث المحاصيل التي كانت
البلاد تنمض لها قبل الاستقلال

وقد وضعت الجمهورية الإندونيسية خططاً لتجفيف مناطق
المستنقعات في بورنيو وغيرها لتوفير الرخاء لشعبها

التصدير

يحتل البترول مركزاً هاماً في الاقتصاد الإندونيسي
ويستخرج من جاوة وسومطرة وبورنيو وإيربان . وفي ١٩٥٠
بلغت الكمية التي صدرت ٩٧٤٩٧ رطلًا وبلغت قيمتها
٥٣٨٦٠٠٠٠ روبية

وتنتج إندونيسيا مقادير وفيرة من التصدير وهي من أم
دول العالم إنتاجاً ، وفي ١٩٥٠ صدرت ٤٤٣٠٨ رطلًا وبلغت قيمتها
١٨٥٢٠٠٠٠ روبية

وإندونيسيا غنية بالذهب والفضة والملح

الصناعة

تعتبر الصناعة أمراً ناشئاً في إندونيسيا ، ذلك أن الحكومة
الاستعمارية كان يهملها أن تبقى إندونيسيا أمة زراعية تنتج لها
ما تحتاجه من مواد أولية وتكون سوقاً لتصريف مصنوعاتهما ،
ولكن الحكومة الجمهورية عمت على النهوض بالصناعة ، فقامت
صناعة النسيج وصنع الآلات الحديدية وبناء السفن وصياغة
المعادن النفيسة وعمل السكر وعمل الإطارات وصنع الأكياس
وصناعة الأسمنت والأسمدة الخ

ولما كانت خبرة الإندونيسيين بالصناعة بسيطة فقد ساروا
بإرسال بعثات إلى أوروبا وأمريكا التي يساهم على النهوض
بالصناعة في بلدهم . وإندونيسيا غنية بالمواد الخام وبالأيدي العاملة ،
ومن ثم فالرجوات تزدور الصناعة فيها ، ورجو أن تراها